العوامل المؤثرة في العود إلي الفعل الجرمي – دراسة ميدانية من وجهة نظر القضاة في ديالى

الكلمات المفتاحية : العوامل ، الفعل ،الجرمي

م٠د٠ مؤيد سعد شعيب
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
Muayyad.saad68@gmail.com

الملخص

تعد الجريمة مشكلة اجتماعية واجهت المجتمع الإنساني منذ القدم ولا زالت، عبر مراحل التاريخ بحيث تتبع خطورتها من مناهضتها للمشاعر الإنسانية وأضرارها بالمصالح العامة والخاصة للإفراد ، وانطلاقا من الإحساس بأهمية وخطورة هذه المشكلة وضعها العلماء والمفكرون في العلوم الاجتماعية موضع الاهتمام والدراسة إدراكاً منهم للمسؤولية الأخلاقية والعلمية الملقاة عليهم في تشخيص أسباب الفعل الإجرامي وأسباب العودة إليه .

– يهدف البحث الحالي الإجابة على عده تساؤلات منها : هل للعوامل الاجتماعية أسباب في العودة إلي السلوك الإجرامي ؟... وهل للعوامل (النفسية والاقتصادية والأسرية) دور في العودة إلي السلوك الإجرامي ، ولتحقيق هذه التساؤلات قام الباحث ببناء استبيان متكونة من أربعة محاور (اجتماعي– اقتصادي– نفسي – أسري) إلي عينة من القضاة في محافظة ديالى البالغ عددهم (١٢٠) قاضي وقاضية بعد عرضه على مجموعه من الخبراء والمحكمين كما موضح في ملحق رقم (٤) .

– وقد توصل الباحث إلي النتائج الآتية :–

أولاً :– العوامل الاجتماعية المسببة في العودة إلي السلوك الإجرامي :–

للعوامل الاجتماعية دور في العود إلي الفعل الجرمي من خلال الفقرات التي حصلت على قيمة تمييزية عالية منها (الشعور بالوصمة الاجتماعية والتي حصلت على قيمه كآ المحسوبة (٧١.٦) بينما حصلت الفقرة (عدم الاستفادة من البرامج الأخلاقية في المؤسسات) على قيمة محسوبة (٧٠.٤) وكانت الفقرة الثامنة التي تنص على (عدم تقبل المجتمع للمحكوم) على قيمة محسوبة (٦٩.٨) .

ثانياً :- العوامل النفسية المسببة للعودة إلي السلوك الإجرامي :-

إن للعوامل النفسية دور كبير في العودة إلي السلوك الإجرامي من خلال الفقرات التي تنص على (الصدمة النفسية وما بعد الصدمة) التي حصلت على قيمة محسوبة (٧٣.٤) وعدم إعطاء فرصة للمحكوم للتعبير عن حريته والتي حصلت على قيمة كآ المحسوبة (٦٢.١) كذلك (الخلل والاضطرابات النفسية في مكونات الشخصية) والتي حصلت على قيمة كآ المحسوبة (٥٣.٣) .

ثالثاً :- العوامل الاقتصادية المسببة للعودة إلي السلوك الإجرامي .:-

للعوامل الاقتصادية دور في العودة إلي السلوك الإجرامي من خلال الفقرات التي حصلت على قيمة كآ المحسوبة العليا وهي (وجود البطالة في المجتمع وعدم توفر فرص عمل) التي كانت قيمتها المحسوبة (٧٦.٣) و (الفقر والعوز المادي) كانت قيمته المحسوبة (٦٣.٨) و (فقدان الوظيفة للمحكوم) والتي حصلت على قيمة محسوبة (٦٠.٩) .

رابعاً :- العوامل الأسرية المسببة للعودة إلي السلوك الإجرامي :-

أكدت العوامل الأسرية دورها في عودة المحكومين إلي الفعل الجرمي من خلال الفقرات التي حصلت على قيمة كآ المحسوبة العليا وهي (انقطاع أبناء المحكومين عن الدراسة) والتي حصلت على قيمة (٧٧.١) و (التفكك الأسري لأسرة المحكوم) والتي كانت قيمتها (٦٤.٣) و(طول فترة الحكم تؤدي إلي ضعف الشعور بالانتماء الأسري) والتي حصلت على قيمة محسوبة (٦٤.٣) .

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

أولاً:- مشكلة البحث :-

بعد إن تغيرت النظرة إلي السلوك الإجرامي ، وبدا ينظر له بأنه ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات وان المجرم هو شخص يمكن إصلاحه وإعادته الي المجتمع يشق طريقه بشكل سليم فقد تغيرت النظرة إلى العقوبة ذاتها حيث أصبح الهدف منها إصلاح وعلاج المجرم وعودته إلي المجتمع منصلحاً.

أن النظرة الحديثة تهدف إلي تأهيل المجرمين والمذنبين وإصلاحهم وإعادة توازنهم النفسي والاجتماعي ، وتنمية المسؤولية الأخلاقية لديهم وتأكيد شخصيتهم الاجتماعية . إن أعاده الثقة بالنفس وتغيير الشخصية لايكتسبها الفرد تحت الضغط والإرهاب بل بدافع من النفس ،

حيث تتضمن سياسة السجون الإصلاحية إعادة السجين إلي المجتمع ، برامج التعليم ، التدريب المهني ، البرامج الترفيهية مع وضع كل منهم في البيئة الملائمة على أن تمنح له الحرية تدريجياً وتحمل المسؤوليات (حسن :١٩٧٩: ص٦٥٠) .

إن سلوك السجين في الخارج بعد مغادرته للسجن يتوقف إلى حد كبير على الفترة التي قضاها داخل السجن ونوع المعاملة التي تلقاها (Herleigh :1958: p143) . حيث إن السجين الذي يفقد احترامه ويتعود الكسل القاتل ويعيش دون أي برامج أخلاقية أو تربوية أو مهنية ، تحت ضوء خافت ضعيف تأخذ معنوياته في التدهور والانحطاط حتى يمتلكه اليأس والاستسلام والواقع إن النظريات الحديثة التي تنادي بإعادة تأهيل السجين وإعداده ليوم الإفراج عنه وتوفير الفرصة أمامه كي يمارس حياته كعضو مسؤول في المجتمع (Wxane :1945: p210) .

وهناك مجموعه من التساؤلات التي تتعلق بمدى تطبيق البرامج التأديبية للسجين خلال فترة وجوده بالسجن التي تساهم في إعداد السجين للخروج والعودة إلي المجتمع وهي:-

١. هل للخدمات الاجتماعية التي تقدم للسجين اثر في تحصينه من العودة للسلوك الجرمي ؟
٢. هل يمكن اعتباره عوده السجين إلي الفعل الجرمي تعود إلي عوامل نفسية ؟
٣. هل يعتبر العوز المادي والجانب الاقتصادي احد عوامل العودة إلى السلوك الجرمي ؟
٤. هل للظروف (الاجتماعية ، الأسرية) المحيطة بالشخص بعد خروجه من السجن تأثير في العودة إلي السلوك الجرمي ؟

ثانياً:- أهمية البحث والحاجة إليه :-

تبرز أهمية هذا البحث بعد أن تغيرت النظرة إلي السلوك الإجرامي وبدا ينظر له بأنه ظاهرة اجتماعية لايخلو منها أي مجتمع من المجتمعات ، وان المجرم هو شخص يمكن إصلاحه وإعادته إلي المجتمع يشق طريقه بشكل سليم (Elizabeth :1970: p110) .

ارتبطت الجريمة بالمجتمع ارتباط طبيعي بمعنى انه حيثما كانت هناك حياة اجتماعية حتى ولو كانت في ابسط صورها ، توجد الجريمة أي عدوان شخص على آخر (الساعاتي :١٩٨٣: ص١٣). لذا فان أولى مهام البرنامج الإصلاحي للمجرم

هي جعله إنسان يعيش ضمن إطار اجتماعي مقبول، والعمل على إصلاح المجتمع وتطويره ، وان النظرة الحديثة تهدف إلي تأهيل المذنبين وإصلاحهم وإعادة توازنهم الاجتماعي والنفسي وتنمية المسؤولية الأخلاقية لديهم مع تمكينهم اقتصادياً وتأكيد شخصيتهم الاجتماعية من خلال إعادة الثقة بالنفس وبرامج التعليم والتدريب المهني وبرامج الترفيه التي تقوم بها المؤسسات الإصلاحية. ويمكن توضيح الأهمية العلمية والأهمية العلمية التطبيقية للبحث كما يلي :-

الأهمية العلمية :-

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث بأنها موجهه لمعرفة العوامل المؤدية إلي العودة إلي السلوك الجرمي من وجهه نظر القضاة في المحاكم العدلية في محافظة ديالى وكيف يمكن التخلص منها أو تقليلها مع الاستفادة من هذا البحث من إضافة علمية في مجال علم الإجرام .

الأهمية العملية (التطبيقية) تتمثل بالآتي :-

١. تبصير القائمين بشؤون البرامج الإصلاحية في السجون لاتخاذ التدابير اللازمة لتنمية وتأهيل الشعور بالمسؤولية للمذنبين .
٢. ضرورة الوعي بأهمية الأسباب المؤدية للعودة إلي السلوك الجرمي .
٣. معرفة نسبة العوامل (الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأسرية) في العودة للسلوك الجرمي.

ثالثاً :- أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق ما يلي :-

١. التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية في العودة إلى السلوك الجرمي .
٢. التعرف على العوامل النفسية التي تساعد المجرم للعودة إلي الفعل الجرمي .
٣. التعرف على تأثير العوامل الاقتصادية في العودة إلى السوك الجرمي .
٤. هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية والعودة إلى السلوك الجرمي .

رابعاً:- حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي على عينة من القضاة ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة في محافظة ديالى للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

خامساً:- تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية المستحدثة في البحث .

لقد رأى الباحث من الضروري تعريف المصطلحات العلمية ذات العلاقة بموضوع بحثه وهي (الجريمة-المجرم-السلوك الإجرامي- العودة إلي الفعل الإجرامي) .

الجريمة :- هي كل فعل أو امتناع عن فعل نص عليه القانون وللجريمة مفاهيم عديدة تنظر للجريمة من زوايا مختلفة منها:-

١. الجريمة من الناحية الاجتماعية:- هي ظاهرة اجتماعية ترتبط بالسلوك البشري، وان علم الإجرام يتحرى أسبابها وهي كل سلوك مخالف لما يرضيه المجتمع (البشير:٢٠١٦: محاضرات) .
٢. الجريمة من الناحية الأخلاقية :- هي كل فعل يتم تعارضه مع السلوك الطبيعي للأخلاق وصلته بالتشريع الوضعي (خلف :١٩٨٦: ص٢١) .
٣. الجريمة من الناحية القانونية :- كل فعل أو امتناع عن فعل نص عليه القانون وحدد له عقوبة معينة تتغير بتغير النظام القانوني للمجتمع وتقسم الجرائم حسب جسامتها إلي ثلاثة (جنايات- جنح - مخالفات) (المرصفاوي :١٩٦٣: ص٦) .
٤. ويمكن تعريفها إجرائياً :- هي كل سلوك يخالف القواعد العامة للمجتمع ويدان من قبل الأفراد والسلطة .

المجرم :-

١. هو الشخص الخارج عن القانون وبخاصة في أشكاله الممنعة في العنف نتيجة اختلاف الثقافات في المجتمع أو مرض عقلي أو نفسي . (67- P.P.61 :1975: Samuel) .
٢. عرفه سنذرلاند :- بأنه الإنسان الحر عندما يرتكب الجريمة (أحمد :١٩٧٨: ص٢٠) .
٣. ويمكن تعريف المجرم إجرائياً :-
٤. ((هو الشخص الحر الذي يمتلك الاختيار في ارتكابه للجريمة وهو يتأثر سريعا بالمؤثرات الخارجية فيعجز عن تقدير عقابة فعله))

السلوك الإجرامي :-

١. وهو الفعل الذي يتأخذه الفرد وهو مخالف للقانون بسبب الحتمية البيولوجية والاندفاع الخلقي الذي يولد المجرمون وهو متأصل في تكوينهم (Lombroso :1927: P.P.139 -147) .

٢. هو السلوك الناتج من عدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم بين المجموعات المختلفة أي التضارب والتعارض بين ثقافة ومبادئ وقيم الجماعة (غيث :١٩٨٢: ص١٠٤) .

ويعرف إجرائياً ((بأنه السلوك الذي لا ينتقل بالوراثة بل هو مكتسب بطريقة التعلم والمخالطة والاتصال الاجتماعي))

العودة إلي الفعل الجرمي :-

١. هي معاودة الشخص للفعل الإجرامي بعد إن تم الحكم عليه في جريمة ما وارتكاب جريمة أخرى بعد نقله من حياة المؤسسات الإصلاحية إلي الحياة الطبيعية (العيساوي :١٩٨٥: ص١١٠)

٢. بعد الحكم على المدان في جريمة ما وإخضاعه إلي برامج الإصلاح وإعادة ثقته بنفسه وبالآخرين يميل الشخص للفعل الجرمي بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية أو مادية أو بسبب المخالطة بالمغايرة (Sutherland :1966: P.79) .

ويمكن تعريف العودة إلي الفعل الإجرامي إجرائياً ((عدم تأثير البرامج الإصلاحية في المؤسسات الإصلاحية في شخصية المجرم من خلال ضعف الردع الخاص بالمدان)) .

الفصل الثاني

(الخلفية النظرية للبحث ودراسات سابقة)

وجدت الجريمة منذ وجود الإنسان على وجهه الحياة ، ولايخلو مجتمع مهما كان حجمه من وجودها ، ومع وجودها وجد العقاب كجزاء عن ارتكابها ، والجريمة تعتبر من أدق قضايا المجتمع ومن أكثرها تعقيدا حيث شغلت عقول المفكرين منذ القدم، إلا إن أساليب المفكرين القدامى في مواجهه هذه القضية كانت تقوم على التنكيل بالشخص المجرم باعتباره خطرا يهدد سلامة وامن المجتمع (شفيق :١٩٩٦: ص٤٤) ويمكن توضيح أهم العوامل المؤدية إلى الجريمة بالرسم التوضيحي:- (المرصفاوي :١٩٦٣: ص٦٤)

(مخطط رقم (١) يوضح أهم العوامل المؤدية إلي الفعل الإجرامي)

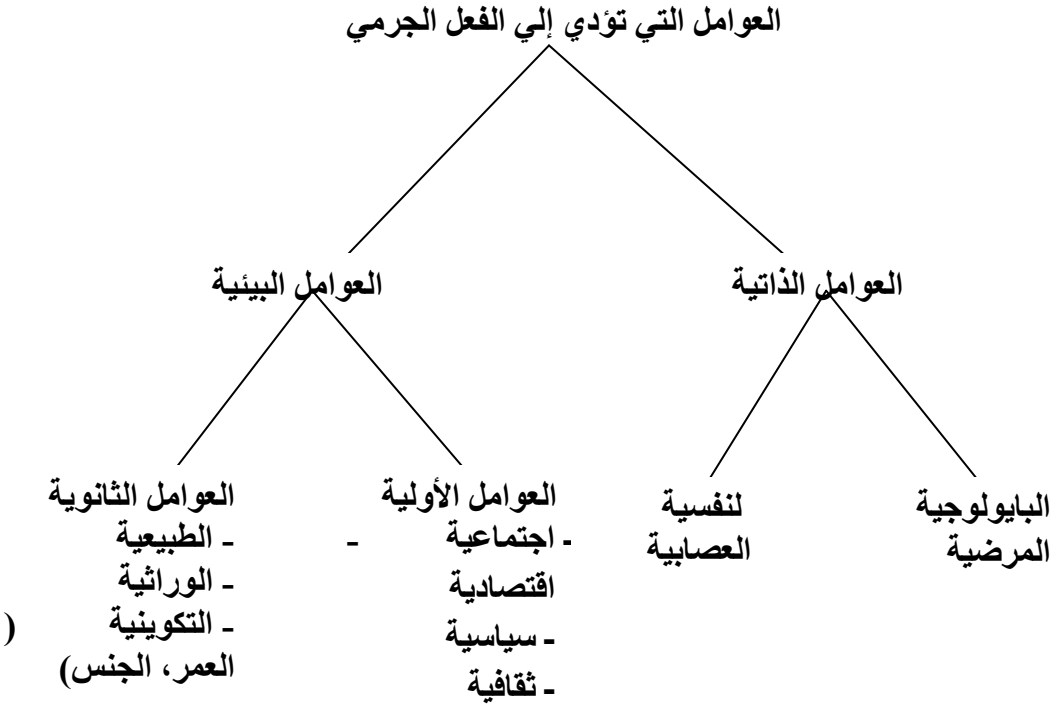

أما أهم الأسباب والعوامل الدافعية إلي الفعل الجرمي يمكن إجمالها على النحو الآتي (جابر: مجلة : عدد (١))

١. ارتفاع نسبة الكثافة السكانية في المجتمع .
٢. وجود التفاوت الاجتماعي والطبقي بين أفراد المجتمع بشكل واضح .
٣. ضعف دور الأسرة في الرقابة الأسرية لاعضاءها وقلة الوعي الأمني .
٤. ضعف الوازع الديني بسبب الانفتاح على العالم العربي مع انتشار الأفلام والفضائيات والانترنيت .
٥. قلة فرص العمل ، وانتشار البطالة بين صفوف المواطنين مما أدى إلى انخفاض المدخولات للمواطن .

- أهم المدارس التي فسرت الجريمة

١- المدرسة البيولوجية :-

رائد المدرسة البيولوجية هو (سيزاري لمبروزو) الباحث الايطالي ، الذي كان عمله الإضافي في الجيش الايطالي فرصه أتاحت له ملاحظة الجنود عن كثب ، وقد لفت نظره أن الجنود المشاكسين ينفردون بخصائص لم تكن متوافرة في الجنود الوادعين الطبيعيين ،

فالمشاكسون اعتادوا وشم أجزاء من أجسامهم بصوره فاحشه وكتابات ماجنة ، كان عند تشريح جثث المجرمين الذين يتوفون منهم يجد عيوبا ملحوظة في تكوينهم الجثماني وبخاصة في جماجمهم التي كان بها شذوذ في حجم الجبهة وشكلها الخارجي وكذلك في الأسنان ومحاجر العيون ، وقد فسر (لمبروز) في كتابة الإنسان الجائح (L'Uomo Delinquente) المنشور عام ١٩٧٦ أسباب السلوك الإجرامي على أساس الحتمية البايولوجية كما انه حصر السبب الأساسي المباشر للفعل الجنائي فيما اسماه بالاندفاع الخلقي (Congenital Impulsiveness) الذي يولد المجرمون وهو متأصل في تكوينهم (Lombroso :1876 : P.P.139 -148) .

٢- المدرسة النفسية :-

تتضمن المدرسة النفسية عدة اتجاهات كل اتجاه منها يفرد الإجرام إلى عامل نفسي رئيسي ، يجعله مسؤلاً عن ظاهرة الإجرام التي تنتشر في المجتمع وهو أن يكون من فعل النفس التي تختل أو تتأثر بذاتها من ذاتها وليس باختلاف وظائف بعض أعضاء الجسم ، ويمكن توضيح بعض اتجاهات النفسية للجريمة كما يلي :-

*** الإجرام نتيجة المحاكاة :-**

يعد (جبريل تارد)) الفقهية الفرنسي رائد الاتجاه النفسي الاجتماعي لتفسير الإجرام، وكان يعتقد أن الإجرام ظاهرة اجتماعية نفسية ، ويعزو سلوك الخارج عن القانون إلي عامل نفسي اجتماعي رئيسي هو (المحاكاة) -أي الإجرام مهنة يتعلمها من البيئة التي تحيط به وذلك عن طريق المحاكاة مع المجرمين من (أهلة وعشيرته أو أقرانه أو أصدقائه) (P157 : detarde :1953) .

*** الإجرام نتيجة الصراع النفسي والحرمان العاطفي:-**

يعد التفسير النفسي للسلوك الإجرامي من المفاهيم الحديثة إلا انه في نفس الوقت يعبر عن بعض الدلالات التي ظهرت في العقود السابقة ، حاولت هذه المدرسة أن تربط بين السلوك الإجرامي والعوامل النفسية كما لها من آثار واضحة على سلوك الفرد ومن اجل توضيح ذلك فقد اعتمدت طرق وأساليب البحث الجديدة في ذلك خاصة بعد التطور الذي

حصل في العلوم النفسية والاجتماعية والطب العقلي والنفسي) (P195 : 1949 : Frend) .

ودخلت هذه المدرسة مرحلة جديدة عندما استخدم أنصارها أسلوب التحليل النفسي للكشف عن معالم شخصية الإنسان ، على أن الجانب النفسي للشخصية الإنسانية يتكون من جزأين :-

- الجانب الشعوري :- هو مجموعه من الإجراءات العقلية التي نشعر بها في زمن حدوثها وندرك حقيقتها ومكوناتها كحالات الغضب ، والألم والسرور والكراهية .
- الجانب اللاشعوري :- وهي إجراءات عقلية باطنية لا ندرك نشاطها ولا مكوناتها إلا إنها ذات تأثير عميق في أفكارنا ...

وقد قسمت الشخصية الإنسانية حسب هذه المدرسة إلي ثلاث أقسام (الأنا السفلى) ويضم النزعات الأولية التي كان يعتمد عليها الإنسان وهي ميول فطرية تؤثر في سلوكنا وترتبط بالطبيعة البشرية وان مثل هذه الميول عادة ما تصطدم وقيم المجتمع لذا فان الإنسان يكبتها بحكم التربية والتعليم والآداب العامة والقوانين ... أما (الأنا) وهو الجانب الاجتماعي من الحياة النفسية وهو الجانب العملي وانعكاس للحياة الخارجية المستمدة من عالم الحقيقة ونسمي هذا الجزء اصطلاحاً بالعقل أو المنطق وتقوم عادة بالتصدي لدوافع الأنا السفلى ومنها يتصدر أمر الكبت وعن طريقها يتم تحويل النزعات والميول الفطرية الغريزية إلي ميول ورغبات سامة ترفعها فوق الرغبات التي تتعارض وقوانين المجتمع وهي الرقيب على الأنا السفلى ... أما الأنا العليا تقسم إلي قسمين الأول المورثات من القيم والتقاليد والأخلاق والثاني هو عناصر روحية معنوية يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية . ويعمل هذا الجزء بالتعاون مع (الأنا) لتوجيه الأنا السفلى ، فان تفسير أو ميكانيكية السلوك الإجرامي وفق هذه المكونات الثلاثة ما هو إلا ذلك الخلل الذي يحدث في وظائف هذه الأقسام الثلاثة ...

٣- المدرسة العضوية :-

يقصد بالمدرسة العضوية في البحث عن أسباب الخروج على القانون ذلك التفكير الذي يعزو ظاهرة الإجرام إلي ضعف أو خلل أو شذوذ أو إجابة في بعض أعضاء الجسم الباطنة أو الظاهرة وقد يكون ذلك بطريق يكون التأثير فيها مباشراً أو بطريق مخالفة يكون التأثير فيها غير مباشر منها الإجرام نتيجة الضعف العقلي إما

يكون وراثيا أو مكتسبا أو خلل في الغدد الصماء الناجم عن اختلال في وظائف غده أو أكثر منها (Kimball: 1940 : P.P 630-631) .

٤- المدرسة الاجتماعية :-

إن مفهوم الجريمة وفق هذه المدرسة يعود إلي العوامل الاجتماعية وحدها إذ هي التي تحدد نوع السلوك الإنساني وقد انبثق عن هذه النظرية اتجاهات عديدة منها نظرية التفكك الأسري الاجتماعي ونظرية تصارع الثقافات والاختلاط ونظرية النظام الرأسمالي و يعد وليم بنجر (Willam Bonger) العالم الجنائي الهولندي في مقدمة الجنائيين الذين يعزون الإجرام إلي الأحوال الاجتماعية ويرى أنها تنتج عن سوء الأحوال الاقتصادية ومفاسد النظام الرأسمالي الذي كثيرا ما يدفع الأفراد وبخاصة من الطبقة الفقيرة إلي الجناح والإجرام (Bonger : 1933 : P.P 158-165) .

٥- المدرسة التكاملية :-

تهتم المدرسة التكاملية في بحث العوامل المتداخلة التي تدفع إلي الإجرام ، مدرسة كونها بعض الباحثين الحذرين الذين يفضلون إن يحتاطوا حتى لا يتورطوا ، فنجدهم قد وضعو كل البحوث التي أجريت قبلهم موضع اختبار عند اجرائهم للكشف عن هذه العوامل ، فهم يبحثون في كل العوامل البايولوجية والنفسية والعضوية والاجتماعية والطبيعية التي يظن بدرجة عاليه أنها تؤثر في الفرد فتجعل سلوكه منحرفاً خارجاً عن القانون فالإجرام في نظر (وليام هيلي) (William Healy) مشكلة شخصية والشخصية في تكوينها تتأثر بالعوامل البايولوجية والنفسية والعضوية والاجتماعية والطبيعية ... (Healy : 1936 : P.P 200-205)

٦- المدرسة الجغرافية او البيئية :-

ليس بمستغرب على التفكير البشري الذي شغل بالبحث عن أسباب الإجرام والربط بينه وبين ظواهر متنوعة :- البايولوجية والنفسية والعضوية والاجتماعية ، أن يلمح ايظا نوعاً من العلاقة بينه وبين الظواهر الجوية أي الطبيعية التي تتعرض لتغيرات ملحوظة ليلاً ونهاراً وعلى مدار فصول السنة وهذا ما فعله كل من ابن خلدون و (منتسكيو) اللذين فسرا أخلاق البشر بالعوامل الطبيعية ، أما ابن خلدون

فقد تناول في المقدمتين الثالثة والرابعة من الفصل الأول من الكتاب الأول في مقدمته اثر المناخ في سمات البشر وشيمهم وأخلاقهم وخصائصهم القومية ، ويقول في المقدمة الخامسة عن سكان بعض المناطق في الأقاليم المعتدلة وهم أهل القفار أنهم وان كانوا فاقدين للحبوب والادم (أحسن حالاً في جسومهم وأخلاقهم من أهل التلول المنغمسين في العيش ، فألوانهم أطغى وأبدانهم انقى وأشكالهم أتم وأحسن وأخلاقهم ابعد من الانحراف وأذهانهم اثقب في المعارف و(الادراكات) (ابن خلدون : بدون تاريخ: ص٧٨) .

وبعد ذلك بأربعمائة وثمانية وخمسين عاماً أو في عام (١٨٣٥) على وجه التحديد حاول العالم البلجيكي (كتلية) (Qnetelet) أن يبين اثر الفصول الأربعة في الخروج على القانون واستطاع بالطريقة الإحصائية أن يثبت إن جرائم العنف ، كالقتل والاغتصاب والضرب تكثر في فصل الصيف وان جرائم المال كالسرقة والنصب في فصل الشتاء حيث يزداد الشعور بالفقر والحاجة الشديدة وقد اقتضى اثر العلاقة بين ارتفاع درجة الحرارة أو هبوطها وارتكاب جرائم معينة فالجرائم الجنسية كا الاغتصاب وهتك العرض عندهم تكثر في أواخر الربيع في شهر آيار (مايو) على وجه الخصوص وفي الصيف عنها في الخريف أو الشتاء (حسن الساعدي :١٩٦١: ص٦٤) .

* **الدراسات السابقة**

سيتم في هذا الجانب عرض عدد من الدراسات السابقة التي تيسر للباحث الحصول عليها من المصادر المتوفرة للموضوع المدروس :-

أولا – دراسة عراقية :- (واقع الجريمة في الريف / دراسة ميدانية في محافظة ديالى)
(أطروحة دكتوراه :٢٠٠٣: عودة)

إن هذه الدراسة هي نمط من أنماط الدراسة الوصفية التي تحاول إيجاد العلاقة الجدلية بين الجريمة والحياة الاجتماعية والتركيز على أهمية دور العامل الاجتماعي في ارتكاب السلوك الإجرامي . ولتحقق من قوة العوامل الاجتماعية في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي و بما ان الجريمة هي إحدى الظواهر الاجتماعية الموجودة في جميع المجتمعات الإنسانية على مر الأزمنة فهي تمثل إحدى أوجه السلوك الاجتماعي للبشر .

تهدف هذه الدراسة على التعرف على واقع الجريمة في ريف محافظة ديالى من حيث أنواع الجرائم ، خصائص مرتكبيها وكذلك التعرف على الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لريف محافظة ديالى وواقع الجريمة . ولقد استخدمت في الدراسة المقابلة والاستبيان والملاحظة البسيطة معتمداً بذلك على منهج المسح الاجتماعي الذي يعد احد مناهج البحث الواسعة وقد وضعت عدة فرضيات لدراسة العلاقة بين الظواهر في الدراسة والعوامل الموضوعية منها :-

١. وجود علاقة وثيقة بين الواقع الاجتماعي والثقافي للريف وواقع الجريمة .
٢. وجود دور أساسي للقيم الاجتماعية الريفية في دفع الفرد لارتكاب السلوك الإجرامي .
٣. ضعف دور القانون في الريف مقارنة مع العرق الاجتماعي والضوابط الاجتماعية الأخرى .

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج كان أهمها :-

١. هناك علاقة أو ترابط طردي بين نوع الجريمة وكفاية الدخل لأفراد العينة .
٢. هناك ترابط طردي بين الحاجة إلي المال والجريمة .
٣. إن اغلب الجرائم في الريف ترتكب في النهار وتكون علنية .
٤. إن للقيم الاجتماعية الريفية دور في التشجيع على ارتكاب السلوك الإجرامي .

إن العرق الاجتماعي هو الوسيلة الأكثر انتشاراً في المجتمع الريفي من وسائل الضبط الاجتماعي (Social Control)

كما وضع الباحث مجموعه من المقترات أهمها :-

١. توسيع الثقافة القانونية بين أفراد المجتمع عن طريف التعليم والأعلام
٢. تعزيز التضامن الاجتماعي الايجابي .
٣. التأكيد على المحاكم في سرعة حسم النزاعات العشائرية بدون تأجيل .

ثانياً :- دراسة عربية(اختطاف الفتيات ... جريمة في تزايد) (الخليوي : الشبكة الدولية)

لوحظ في الآونة الأخيرة ارتفاع في معدل الجريمة بمختلف أنواعها في المجتمع السعودي وأبرزها هو اختطاف الفتيات واغتصابهن ، كذلك أوضحت التقارير والصحافة المحلية في

مقتل فتاة سعودية في العشرين من عمرها دهساً بسيارة مجهولة حاولت اختطافها ومن ثم اغتصابها في المدينة المنورة حسب تصريحات أدلى بها والد الضحية ...

أكدت الدراسة على الأسباب التي من شانها أن تؤدي للاختطاف بما يلي :-

١. عدم وجود عقوبات رادعة للقائمين بالاختطاف .
٢. عدم مراقبة الأهل لسلوكيات بناتهم خشية الانسياق خلف علاقات عاطفية لا تحمد عقباها .
٣. يجب القضاء على التسول إذ لا يخفى ان هذه العصابات تنتشر بداعي التسول .
٤. القضاء على العنف المنزلي والذي يسهم في هروب البنت من منزلها ومن ثم وقوعها في أيدي المنحرفين .
٥. بسبب إعطاء الفتاة الثقة الزائدة وعدم مراقبة سلوكياتها .
٦. عدم إجبار الفتاة على الزواج الذي يزيد من حالات الطلاق والهروب من الأسرة والوقوع كضحايا بيد المجرمين .

ثالثاً :- (العلاقة بين معدلات الجريمة وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية)

(Tyler : 1995 : P. 313)

توصلت الدراسة التي أجريت في (٤٤) دولة من دول العالم ، أن ارتفاع معدلات الجريمة يرتبط ارتباطا كبيرا بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع ، وان التغيرات والتطورات الاقتصادية الكبيرة والسريعة وعدم المساواة الاجتماعية ساهمت في تشكيل العوامل الأساسية للجريمة والانحراف وحالة دون العودة إلي المجتمع منصلحاً ولا كنها تختلف من دولة إلي أخرى . إضافة إلي الجانب الأسري أكدت الدراسة على أن المجرمين جاءوا من اسر متصدعة وظروف أسرية سيئة ينعدم فيها التقويم والروابط الأسرية الجيدة وتسود فيها التنشئة الاجتماعية السيئة .

الفصل الثالث

(الإجراءات المنهجية للبحث)

تتضمن هذه الإجراءات التعرف على الأدبيات المستخدمة في البحث والمراحل التي يتم اعتمادها في بناء الأداة ، فضلا عن إجراءات تطبيقها على عينة البحث إلي جانب الوسائل الإحصائية المعتمدة في البحث وسوف يتم تفصيل ذلك على وفق الأتي :-

القيام بدراسة استطلاعية على عينة مكونه من (٢٥) اساتذه في علم الاجتماع والقضاة وتم توجيه الأسئلة الآتية (ما هي العوامل الاجتماعية – والعوامل النفسية – والعوامل الاقتصادية –والعوامل الأسرية – التي تساعد للعودة إلي الفعل الجرمي) حسب الاستبيان الاستطلاعي في ملحق رقم (١) .

١–بعد جمع الإجابات من العينة الاستطلاعية والاطلاع على الأدبيات والاستعانة بالخبراء المختصين بالجريمة حولت الإجابات إلي فقرات وتكون خلالها الاستبيان في مرحلته الأولى . كما موضح في ملحق رقم (٢) .

٢–للتأكد من صدق أداة البحث فقد قام الباحث باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستبيان على لجنة من الخبراء والمحكمين وأجريت بعض التعديلات البسيطة عليه كما موضحا في ملحق رقم (٣) .

٣–اختيار مجتمع البحث وعينته .

تم اختيار مجتمع البحث وعينته من القضاة الموجودين في محاكم محافظة ديالى والبالغ عددهم (١٢٠) قاضي وقاضية .

٤–الصدق الظاهري :–

قام الباحث بعرض الفقرات على مجموعه من الخبراء والمحكمين كما موضح في ملحق رقم (٤) لغرض معرفة مدى صلاحية بعض الفقرات من عدم صلاحيتها والتي تحتاج إلي تعديل ، فقد عدلت الفقرة الثامنة في المحور الأول والفقرة الرابعة ضمن فقرات المحور الثاني (المحور النفسي) والفقرة الثالثة ضمن المحور الاقتصادي كذلك عدلت الفقرة الثامنة ضمن المحور الأسري وكما موضوح في ملحق رقم (٢) والمعدل في ملحق رقم (٣) .

٥–الثبات :–

تم استخراج الثبات (Reliability) بطريقة إعادة الاختبار وذلك باعادت الباحث تطبيق الاستبيان على عينة متكونة من (١٥) مبحوث وكانت الفترة الفاصلة بين الاختبار القبلي و البعدي (١٥) يوم ، حيث قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات العينة في الاختبارين وبلغت قيمة بيرسون (٠.٨٤) .

٦–أهم الوسائل الإحصائية :–

فقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات التي حصل عليها من المبحوثين وهي :-

أ- **معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات .**

$$r = \frac{n\sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{(n\sum x2 - (\sum x)2\ (n\sum y2 - (\sum y)2}}$$

ب –

$$\text{النسبة المئوية} = 100\% x \frac{\text{الكل}}{\text{الجزء}}$$

ج- قانون مربع كاي :-

$$\text{كأ} = 100\%\ x \frac{\text{الملاحظ}}{\text{المتوقع}}$$

د- قانون (T-test) لعينة واحدة

$$\text{ت} = \frac{\text{س} - \text{ق}^2}{\frac{4}{\sqrt{\sqrt{\omega}}}}$$

الفصل الرابع
(نتائج البحث وتفسيرها)

أولاً :- لقد ظهر الوسط الحسابي للعينة كلها البالغة (١٢٠) قاضي وقدرته (٨٥.٣) ، بينما كان الوسط الفرضي وقدرته (٧٧) وبانحراف معياري (٣.٥) . وبعد معالجة البيانات بقانون الاختبار الثاني (T-test) لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية وقدرها (١٣.٢) بينما كانت القيمة الجدولية (٢) . مما يشير إلي تأثير العوامل مجتمعة وبنسب متفاوتة في العودة إلي السلوك الجرمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١١٨) . كما موضحاً في جدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة و T الجدولية لمجموعة العوامل المؤدية إلي العودة للسلوك الإجرامي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
القضاة (ذكور وإناث)	١٢٠	٨٥.٣	٧٧	٣.٥	١٣.٢	٢.٠٠	٠.٠٥	١١٨

ثانياً :- يهدف البحث الحالي إلي ما يأتي :-

١. معرفة هل إن هذه العوامل (الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأسرية) مجتمعة فعلا مؤثرة في السلوك للعودة إلي السلوك الإجرامي .

٢. و ما هي الفقرات الأكثر تميزاً في تأثيرها إلي العودة إلي السلوك الإجرامي . كما موضحاً في جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة مربع كأ المحسوبة والفقرات التي حصلت على أعلى قيمة تمييزية ضمن المحاور الأربعة للبحث

الفقرة حسب الأولوية	رقم ألفقره الحاصلة على أعلى تكرار	الفقرات	عينة البحث الرئيسية			قيمة مربع كأ المحسوبة	مستوى دلالة	المحور
			أوافق جدا	أوافق إلي حد ما	لا أوافق			
١-	١	انه يشعر بالوصمة الاجتماعية	٨٠	٣٠	١٠	٧١.٦		المحور الاجتماعي
٢-	٤	عدم الاستفادة من البرامج	٨٤	١٠	٢٦	٧٠.٤		
٣-	٨	الإصلاحية عدم تقبل المجتمع له	٧٢	٣٧	١١	٦٩.٨	٠.٠٥	
٤-	١٥	الصدمة وما بعد الصدمة	٨٢	١٠	٢٨	٧٣.٤		المحور النفسي
٥-	١٠	بسبب الحبس	٥٣	٤٤	٢٣	٦٢.١		
٦-	١١	عدم إعطاء فرصة للسجين للتعبير عن حريته (التداعي الحر) الخلل والاضطرابات في مكونات الشخصية	٦٤	١٦	٤٠	٥٣.٣	٠.٠٥	
٧-	١٨	وجود البطالة في المجتمع	٨٧	٢٤	٠٩	٧٦.٣		المحور الاقتصادي
٨-	١٧	وعدم توفر فرص عمل	٧٤	٣٢	١٤	٦٣.٨	٠.٠٥	
٩-	٢٢	الفقر والعوز المادي لأسرته فقدان الوظيفة للسجين	٧١	٣٤	١٥	٦٠.٩		
١٠-	٢٥	انقطاع أبناء المحكومين عن	٨١	١٤	٢٥	٧٧.١		المحور الأسري
١١-	٣١	الدراسة	٥٤	٥٦	١٠	٦٤.٣		
١٢-	٢٧	التفكك الأسري للمحكوم طول فترة الحكم تؤدي إلي ضعف الشعور بالانتماء الأسري	٧٧	٢٣	٢٠	٥٤.٨	٠.٠٥	

تحليل الفقرات التي حصلت على قوة تمييزية عالية :-

- حصلت الفقرة الأولى والتي تنص على (انه يشعر بالوصمة الاجتماعية والآثار السلبية بسبب الحكم) على قيمة كأ محسوبة (٧١.٦) وهذا ما يؤكد أن للعوامل الاجتماعية

السلبية لها دور كبير في العودة للسلوك الإجرامي وان ما مر به المجتمع العراقي من حروب و ويلات أدت إلي تدهور الظروف الاجتماعية للمجتمع .

- حصلت الفقرة الرابعة والتي تنص على (عدم الاستفادة من البرامج الإصلاحية) والتي تعزز القيم الفضيلة والسلوك الجيد للمحكوم على قيمة كأ المحسوبة (٧٠.٤) إن فقدان الاهتمام بالمؤسسات الإصلاحية وعدم تطبيق البرامج الخاصة بالإصلاحيات مثل ورش العمل التعليمية والثقافية والمهنية حالت دون تعلم السجين مهنه تنقذه وهو خارج السجن .
- كما حصلت الفقرة الثامنة والتي تنص على (عدم تقبل المجتمع للمحكوم) على قيمة كأ المحسوبة (٦٩.٨) ، إن رفض المجتمع للسجين حالة تصاحب فترة خروجه من السجن وذلك بسبب السمعة والابتعاد عن المخالطة بالمغايرة مع المحكومين مما يجعله ارض خصبة للعودة إلي الفعل الجرمي
- إن الفقرة الخامسة عشر والتي حصلت على قيمة كأ المحسوبة (٧٣.٤) والتي نصت على (الصدمة وما بعد الصدمة بسبب الحبس) جعلت المحكوم في حالة اليأس من الرجوع إلي المجتمع منصلحاً والخروج من الصدمة والتي أثرت بنفسيته مما جعله سهل العودة إلي السلوك الإجرامي .
- إن الفقرة العاشرة تضمنت (عدم إعطاء المحكوم فرصة التداعي الحر و للتعبير عن رائيهم في الإصلاحيات) على قيمة كأ المحسوبة (٦٢.١) . إن المعاملة القاسية والاضطهاد الذي يتعرض له المحكومين في المؤسسات الإصلاحية يجعل منهم شخصية عدائية غير مستقرة مما يؤدي العودة إلي السلوك الإجرامي .
- حصلت الفقرة الحادي عشر على قيمة كأ المحسوبة (٥٣.٣) والتي تنص على (الخلل والاضطرابات في مكونات الشخصية) سبب من أسباب العودة إلي السلوك الإجرامي وهذا ما أكد عليه العالم النمساوي (فرويد) إن التوافق في مكونات الشخصية تجعل الشخص في صحة نفسية جيدة والعكس يؤدي إلي أن يكون الشخص في حالة انهيار والعودة إلي الجريمة .

- حصلت الفقرة الثامن عشر والتي تنص على (وجود البطالة في المجتمع وعدم توفر فرص عمل) على قيمة كأ المحسوبة (٧٦.٣) مؤكد بذلك عدم توفر فرص عمل للمحكومين بعد خروجهم من السجن سبب في العودة إلي السلوك الإجرامي .
- إن الفقرة الخاصة ب (الفقر والعوز المادي لأسرة المحكوم) والتي حصلت على قيمة كأ المحسوبة (٦٣.٨). كانت السبب الرئيسي للعودة إلي الجريمة من قبل السجين بسبب الإحساس بالفوارق الطبقية في المجتمع .
- حصلت الفقرة (٢٢) والتي تنص على (فقدان الوظيفة للسجين بسبب فترة الحكم) على قيمة كأ المحسوبة (٦٠.٩)
- على اعتبار فقدان السجين مصدر العيش قبل الحكم مما اضطره إلي العودة للسلوك الإجرامي .
- أما الفقرة (٢٥) والتي تنص على (انقطاع أبناء المحكومين عن الدراسة) على قيمة كأ المحسوبة (٧٧.١) . بسبب فقدان المعيل للأسرة أدى ذلك دخول الأبناء سوق العمل لسد احتياجات العائلة مما اضطرهم على ترك الدراسة كان سبب للعودة إلي السلوك الإجرامي .
- حصلت الفقرة (٣١) والتي تنص على (التفكك الأسري لأسرة المحكوم) على قيمة كأ المحسوبة (٦٤.٣) مما تؤكد إن التفكك الأسري لأسرة المحكوم دافع للعودة إلي السلوك الإجرامي .
- إن (طول فترة الحكم تؤدي إلي ضعف الشعور بالانتماء الأسري) هذا ما نصت عليه الفقرة (٢٧) والتي حصلت على قيمة كأ المحسوبة (٥٤.٨) مما يؤدي إلي شعور المحكوم بالعودة إلي السلوك الإجرامي وعدم الانسجام بالعلاقات الأسرية بدافع المخالطة بالمغايرة .

إذن توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية والعودة الى السلوك الجرمي حسب ما أكدته النتائج الخاصة في المحور الأسري .

التوصيات :-

١. اعتماد الإجراءات العلمية وفق خطوات متعاقبة تبدأ باللقاء الأول مع المحكوم وتنتهي با طلاق السراح .

٢. زيادة الاهتمام والتركيز على البرامج الرعاية اللاحقة لمساعدة المحكوم من التوافق والاندماج مع المجتمع مرة أخرى وعدم العودة إلي الفعل الجرمي مرة ثانية .
٣. التوعية بأهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين وتجنب ارتكاب الجرائم مرة أخرى كما لها من تأثير سلبي على الشخص .
٤. ضرورة الاهتمام بتطوير البرامج الإصلاحية داخل السجون مع فتح الورش المهنية والثقافية لغرض التحصين الاجتماعي للمحكومين .
٥. ضرورة إجراء دراسات ومؤتمرات للتوعية المجتمعية للحد من ارتكاب الجرائم في ضل الوضع الراهن .
٦. ضرورة تفعيل دور القانون في كل مجالات الحياة للحفاظ على تحصين المجتمع .
٧. غرس القيم الدينية والاجتماعية عن طريق البرامج التوعوية لغرض عودة المحكوم إلي المجتمع منصلحاً .
٨. تنمية اتجاهات التفاهم واحترام القانون والتعاون و الأخوة التي يجب أن تسود في المجتمع .
٩. الاستخدام الأمثل للتغيرات والتطورات التكنولوجيا والابتعاد عن ظاهرة الجرائم المنظمة

المقترحات :-

١. إجراء دراسة مماثلة تتناول دور القانون في تطبيق الرعاية اللاحقة والمتابعة المستمرة للمحكومين.
٢. إجراء دراسة حول مدى تطبيق البرامج الإصلاحية في السجون لغرض حصول المحكوم على مهنة تسنده بإطلاق السراح .

Abstract

Factors influencing oud to already mirror - field study from destination Look at the judges in Diyala

Keywords: factors, already, jarmi

Moayad Saad Shoaib

University of Diyala / College of Basic Education

Crime is a social problem that has faced human society since ancient times, through the stages of history, so that its seriousness stems from its opposition to human feelings and its harm to the public and private interests of individuals, and from the sense of the importance and gravity of this problem, which scholars and thinkers in the social sciences have put into focus and study an important awareness of the moral and scientific responsibility entrusted to them in Diagnose the causes of the criminal act and the reasons for returning to it.

-The current research aims to answer several questions, including: Do social factors have reasons for returning to criminal behavior ? ... And do factors (psychological, economic and family) have a role in returning to criminal behavior, and to achieve these questions, the researcher built a questionnaire consisting of four axes (social Economic - psychological - family) to a sample of judges in Diyala governorate, who numbered (120) judges and judges, after being presented to a group of experts and arbitrators, as shown in Appendix No (4 .(
The researcher has reached the following results-:
First: - The social factors causing a return to criminal behavior-:

Social factors confirmed their role in returning to the criminal act through the paragraphs that received a high discriminatory value, including (the feeling of social stigma, which received its calculated K values (6.71), while the paragraph (not benefiting from moral programs in institutions) received a calculated value (4.70) The eighth paragraph, which states (the society's non-acceptance of the ruled), included a calculated value (8.69.(
Second:-The psychological factors causing a return to criminal behavior-:

Psychological factors have a great role in returning to criminal behavior through the paragraphs that state (psychological trauma and post-trauma) that received a calculated value (4.73) and not giving the convicted an opportunity to express his freedom and which got the calculated value of ka (1.62) as well (defect And mental disorders in the personality components) which received the calculated ka value (3.53.(
Third: - The economic factors causing a return to criminal behavior -:.

Economic factors have a role in returning to criminal behavior through the paragraphs that received the highest calculated value of ka, which is (the presence of unemployment in the community and the lack of job opportunities) whose calculated value was (3.76) and (poverty and material need) whose calculated value was (8.63) and (Loss of the job to the governed) which received a computed value (9.60.(
Fourth: - Family factors causing a return to criminal behavior-:

Family factors confirmed their role in the return of convicts to the criminal act through the paragraphs that received the highest calculated value of ka, which is (children of the convicted from studying), which received a value of (1.77) and (family disintegration of the family of the convict), which was (3.64) and (The length of the sentence leads to a weakening of the sense of family belonging), which received a calculated value (3.64. (

المصادر باللغة العربية :-

- حسـن المرصـفاوي : (نظـام التجنـيح) المجلـة الجنائيـة القوميـة العـدد (١) ، مـارس ١٩٦٧، .

- حسن الساعاتي : البغاء في القاهرة ، مسح اجتماعي ودراسة اكلينكية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،١٩٦١.
- خليفة إبراهيم عودة : (واقع الجريمة في الريف ، دراسة ميدانية في محافظة ديالى) أطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ،غير منشورة ، ٢٠٠٣
- سامية حسن : الجريمة والمجتمع ، دار النهضة العربية ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٣ ،.
- سمير نعيم احمد : الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي ، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت ، ١٩٧٦.
- عبد الرحمن العيساوي : علم النفس الجنائي ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥.
- عبد الرحمن ابن خلدون : (مقدمة ابن خلدون) ،القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، بدون تاريخ ، .
- فوزية الخليوي : عضو الجمعية العلمية السعودية ، شبكة المعلومات الدولية على الموقع :-
- WWW.Said.Net (1ar sheef)
- محمود حسن : مقدمة الخدمة الاجتماعية ، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية ، ١٩٧٩، .
- مازن محمد بشير : المدخل إلي علم الإجرام ، محاضرات ألقيت لطلبة الدكتوراه ، ٢٠١٦.
- محمد خلف : مبادئ علم الإجرام ، دار المعرفة القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٦ ، .
- محمد عاطف غيث : المشاكل الاجتماعية والسلوك والانحراف ،الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، ١٩٨٢، .
- محمد شفيق : المخدرات و المجتمع ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، القاهرة ،١٩٦٦.
- محمد مدحت جبار : مسرح الجريمة : منظور جغرافي لدعم دور الجهات الأمنية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (٣) العدد (١) ، الكويت .

المصادر باللغة الانكليزية :-

- Anna Frend; Certain Types and stages of social Maladjustment, ink.r. Eissler et al. (eds) Searchlight on delinguuecy , 1949.

- Butler , Samuel , Ere whon : Erewhon Revisited , London ! Everyman's Library , 1975 ,.
- Cesare Lombroso , The criminal - Aborn type in clyde B. Vedder et al (eds .) Ibid . 1927.
- cesare Lombroso ; " The criminal - Aborn type in Clyde B. , 1876 .
- Edwin Sutherland ; Principles of criminadogg philodelphia , J.P Lippincot , 1966 , 7thed .
- Gabriel de Tarde , The criminal - A resuitimitation , in ciyde reddevet et al , 1953.
- McMillen , wyane ! Community organization for social Welfare , chicago university of Chicago Press 1945.
- . Nichold , Elizabeth's A primer of social case work , New York : Columbia University Press , 1970 .
- Trecker , Her leigh B : social group works Principles and practice , New York , 1958.
- Tyler . Hi: crime in America , A book of reading the university of Michigan Press · VAS , 1995.
- William Bonger : The criminal -A product of the capitalistic system , in ciyde Beredder et al , op . cit , 1933.
- . William Healy and Augusta f . Bronner , New Light on Delinquency and its Treatment , 1936.
- Young Kimball , personality and problem of Adjustment , New York : Appleton century crofts , 1940.

ملحق رقم (1)

جـــامـعـة ديـــالـــــى

كـلـيـة الـتـربـيـة الأسـاسـيـة

م / استبيان استطلاعي

الأستاذ الدكتور :---------- المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

يروم الباحث بإجراء بحثه الموسوم (العوامل المؤثرة في العودة إلي الفعل الجرمي – دراسة ميدانية من وجهة نظر القضاة في محافظة ديالى) يرجى التفضل بالإجابة على الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان علماً بان المعلومات المقدمة ستعامل بسرية تامة لغرض البحث العلمي . مع التقدير

س١ / ما هي العوامل الاجتماعية التي تساعد للعودة إلي الفعل الجرمي في رأيك ؟

-٢

-٣ -٤

- ٥

س٢/ ما هي العوامل النفسية التي تساعد للعودة إلي الفعل الجرمي في رأيك ؟

-٢

-٣ -٤

- ٥

س٣/ ما هي العوامل الاقتصادية + المادية التي تساعد للعودة إلي الفعل الجرمي في رأيك ؟

-٢

-٣ -٤

- ٥

س٤/ ما هي العوامل الأسرية التي تساعد للعودة إلي الفعل الجرمي في رأيك ؟

الباحث

الدكتور/ مؤيد سعد شعيب

ملحق رقم (٢)

جـــــامـــعـة ديـــالـــــــى
كـلـيـة الـتـربـيـــــة الأساســـــية

م / استبيان آراء الخبراء

الأستاذ الدكتور:---------- المحترم
تحية طيبة مباركة ...
يروم الباحث بإجراء بحثه الموسوم (العوامل المؤثرة في العودة إلي الفعل الجرمي - دراسة ميدانية من وجهة نظر القضاة في محافظة ديالى) ومما تتمتعون به من دراية علمية يرجى التفضل بالحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها أو التي تحتاج إلي تعديل .

مع التقدير والاحترام

علما إن البدائل هي :

البدائل	أوافق جدا	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
أوزان البدائل	٣	٢	١

الباحث
الدكتور / مؤيد سعد شعيب

المحور الاول بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور الاجتماعي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحه	تعدل
١	الشعور بالوصمة الاجتماعية والآثار السلبية			
٢	وجود حالات الطلاق بين اسر المسجونين			
٣	الاختلاط بالمساجين ذوي السلوك السيئ والمخالطة بالمغايرة			
٤	عدم الاستفادة من البرامج الإصلاحية التي تعزز القيم الفضيلة والسلوك الجيد			
٥	تغلغل الحقد والكره لدى المساجين على المجتمع			
٦	دور العوامل الوراثية في العودة للسلوك الجرمي			
٧	للبيئة التي يعيش فيها المسجون دوافع للعودة إلي السلوك الجرمي			
٨	ما يصاحب المسجونين من أمراض جسمية قد تكون سبب للعودة إلي السلوك الجرمي			

المحور الثاني بالعوامل النفسية المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور النفسي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحه	تعدل
١	عدم إعطاء للمحكومين فرصة للتداعي الحر أثناء وجوده في السجن			
٢	وجود مرض نفسي لدي السجين نتيجة الموروثات			
٣	الخلل في المكونات الشخصية للسجين (snperego , ego , 1d)			
٤	ضعف التنشئة الاجتماعية للسجين (الخلفية الأسرية)			
٥	عدم الشعور بالذنب بسبب الأمراض النفسية- جسمية			
٦	ضعف البرامج في المؤسسات الإصلاحية التي تدفع إلي تهذيب السلوك للمحكوم			
٧	الصدمة وما بعدها لفقدان احد المقربين بسبب الوفاة			
٨	عدم الثقة بالنفس من قبل المحكوم بسبب ضعف التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع			

المحور الثالث بالعوامل الاقتصادية والعوز المادي المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور الاقتصادي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحه	تعدل
١	**الفقر والعوز المادي الذي أصاب أسرته وهو في السجن**			
٢	**وجود البطالة في المجتمع وعدم توفر فرص العمل بعد الإفراج عن المحكوم**			
٣	**الأزمات الاقتصادية والفوارق الطبقية التي يمر بها المجتمع**			
٤	**وجود المحسوبية والمنسوبية في المجتمع**			
٥	**عدم تحسين الوضع الاقتصادي للمحكوم بسبب وجوده في المؤسسات الإصلاحية**			
٦	**فقدان الوظيفة بسبب الحكم عليه**			
٧	**تفكير المحكوم في شؤون أسرته وانقطاع مواردها**			
٨	**عدم استقرار الفرد اقتصادياً من خلال وجوده بالسجن يؤدي إلي انخراطه والعودة إلي السلوك الجرمي**			

المحور الرابع بالعوامل الأسرية المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور الأسري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحه	تعدل
١	قلة الوازع الديني لدى المحكوم			
٢	انقطاع أبناء المحكومين عن الدراسة والتعليم			
٣	طول فترة الحكم تؤدي إلي ضعف الشعور بالانتماء الأسري			
٤	إذا كان المحكوم من أسرة تسكن الشقق السكنية هو حافز للعودة للسلوك الجرمي			
٥	تعرض الأسرة إلي فقدان المعيل سبب إلي عودته إلي السلوك الإجرامي			
٦	الإدمان على المسكرات وتناول المخدرات سبب للعودة إلي السلوك الإجرامي			
٧	إذا كان المحكوم من أسرة مفككة هي التي تساعده للعودة للسلوك الجرمي			
٨	الاختلال في وظائف الغدد لدى احد أعضاء الأسرة سبب للعودة إلي السلوك الجرمي			

ملحق رقم (٣)

جـــامـعـة ديـــالـــــى
كلية التربيـــة الأساســية

م / استبيان

إلي / حضرة القاضي ---------- المحترم

تحية طيبة مباركة ...

يروم الباحث بإجراء بحثه الموسوم (العوامل المؤثرة في العودة إلي الفعل الجرمي – دراسة ميدانية من وجهة نظر القضاة في محافظة ديالى) راجياً التفضل بالموافقة على ملئ الفقرات الخاصة بهذا الاستبيان للأغراض العلمية ، والبحث العلمي بدون ذكر الاسم ... و يمكن تعريف (العودة إلي الفعل الجرمي) :- بأنها معاودة الشخص للفعل الإجرامي بعد أن تم الحكم عليه في جريمة ما ، وارتكابه جريمة أخرى بعد نقله من حياة المؤسسات الإصلاحية إلي الحياة الطبيعية (عبد الرحمن العيساوي :١٩٨٥، ص[١١٠]) .

مع فائق الشكر و التقدير

الباحث

الدكتور / مؤيد سعد شعيب

الفقرات الخاصة بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور الاجتماعي

ت	الفقرات	أوافق جدا	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
١	الشعور بالوصمة الاجتماعية والآثار السلبية بسبب الحكم			
٢	اعتقد حالات الطلاق بين اسر المحكومين			
٣	المحاكاة والاختلاط بالمساجين ذوي السلوك السيئ (المخالطة بالمغايرة)			
٤	انه لا يستفيد من البرامج الإصلاحية التي تعزز القيم الفضيلة والسلوك الجيد			
٥	يتصف بالحقد والكراهية على المجتمع بسبب فقدان الحرية			
٦	اعتقد إن تأثير العوامل الوراثية لها دور في العودة إلي السلوك الجرمي			
٧	أراء إن البيئة لها إسهام في تنشيط دوافع العودة إلي السلوك الجرمي			
٨	عدم تقبل المجتمع لهم قد يكون سبب للعودة إلي السلوك الجرمي			

الفقرات الخاصة بالعوامل النفسية المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور النفسي

ت	الفقرات	أوافق جدا	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
٩	وجود مرض نفسي لدى المحكومين نتيجة المورثات			
١٠	عدم إعطاء المحكومين فرصة التداعي الحر في المؤسسة الإصلاحية			
١١	الخلل والاضطرابات في مكونات الشخصية للسجين (1d ,ego, snperego)			
١٢	شعور السجين في انخفاض تقدير الذات في أسرته			
١٣	عد الشعور بالذنب بسبب الأمراض النفسية - جسمية			
١٤	عدم كفاءة البرامج الإصلاحية للمحكومين سبب للعودة إلي السلوك الجرمي			
١٥	الصدمة بسبب الحبس وما بعده			
١٦	عدم الثقة بالنفس من قبل المحكوم بسبب ضعف التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع			

الفقرات الخاص بالعوامل الاقتصادية والعوز المادي المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور الاقتصادي

ت	الفقرات	أوافق جدا	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
١٧	الفقر والعوز المادي الذي تعرضت إليه أسرته وهو في السجن			
١٨	وجود البطالة في المجتمع وعدم توفر فرص العمل بعد الإفراج عن المحكوم			
١٩	الفوارق الطبقية التي يمر بها المجتمع سبب في العودة للسلوك الجرمي			
٢٠	وجود المحسوبية والمنسوبية في المجتمع سبب في العودة للسلوك الجرمي			
٢١	عدم تحسين الوضع الاقتصادي للسجين بسبب وجوده في المؤسسات الإصلاحية			
٢٢	فقدان الوظيفة للسجين بسبب الحكم عليه لفترة طويلة			
٢٣	تفكير المحكوم في شؤون أسرته وانقطاع مواردها			
٢٤	عدم استقرار السجين اقتصادياً من خلال وجوده بالسجن يؤدي إلي انخراطه والعودة إلي السلوك الجرمي			

الفقرات الخاص بالعوامل الأسرية المؤثرة في العودة إلي السلوك الجرمي – المحور الأسري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحه	تعدل
٢٥	انقطاع أبناء المحكومين عن الدراسة			
٢٦	قلة الوازع الديني لدى المحكومين			
٢٧	طول فترة الحكم تؤدي إلي ضعف الشعور بالانتماء الأسري			
٢٨	إذا كانت أسرة المحكوم تسكن الشقق السكنية حافز للعودة للسلوك الجرمي			
٢٩	تعرض الأسرة إلي فقدان المعيل أثناء فترة الحكم - سبب من أسباب العودة إلي السلوك الجرمي			
٣٠	الإدمان على المسكرات وتناول المخدرات سبب للعودة إلي السلوك الجرمي			
٣١	إذا كان المحكوم من أسرة مفككة هي التي تساعد للعودة للسلوك الجرمي			
٣٢	الاختلال الوظيفي للغدد لأحد أعضاء الأسرة قد يكون سبب للعودة إلي السلوك الجرمي			

ملحق رقم (٤)

قائمة بأسماء وألقاب السادة الخبراء والمحكمين لأداة البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	مكان العمل
١.	أستاذ	د. عبد الرزاق جدوع محمد	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
٢.	أستاذ	د. محمود محمد سلمان	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
٣.	أستاذ	د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
٤.	أستاذ	د. أياد محمد هاشم	جامعة ديالى – كلية التربية المقداد
٥.	أستاذ مساعد	د. موفق أيوب محسن	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
٦.	أستاذ مساعد	د. فخري صبري عباس	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
٧.	أستاذ مساعد	د. إخلاص علي حسين	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية

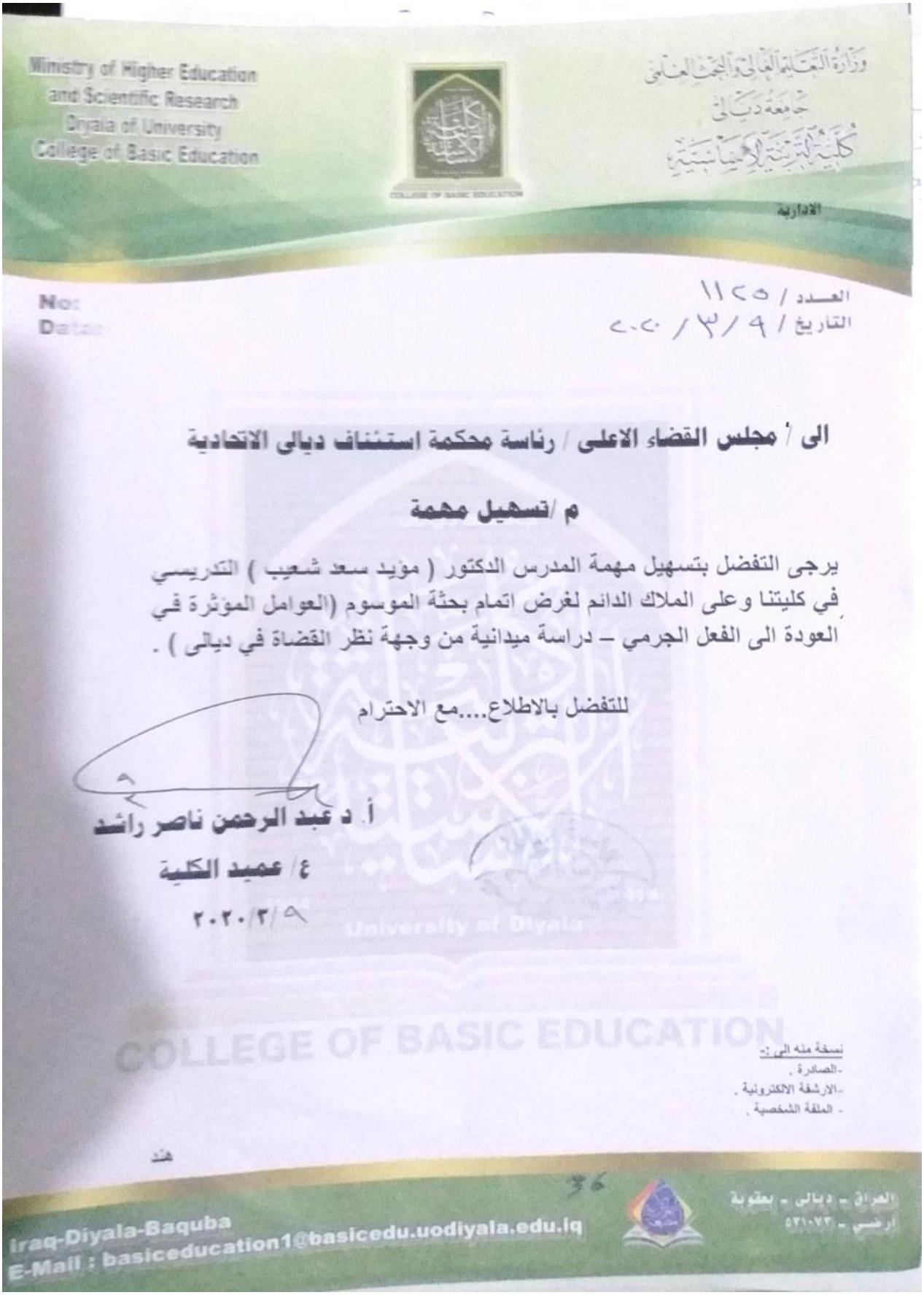

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Diyala of University
College of Basic Education

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الصرفة

الادارية

No: العدد / ١١٢٥
Date التاريخ / ٩ / ٣ / ٢٠٢٠

الى / مجلس القضاء الاعلى / رئاسة محكمة استئناف ديالى الاتحادية

م /تسهيل مهمة

يرجى التفضل بتسهيل مهمة المدرس الدكتور (مؤيد سعد شعيب) التدريسي في كليتنا وعلى الملاك الدائم لغرض اتمام بحثة الموسوم (العوامل المؤثرة في العودة الى الفعل الجرمي – دراسة ميدانية من وجهة نظر القضاة في ديالى) .

للتفضل بالاطلاع....مع الاحترام

أ. د عبد الرحمن ناصر راشد
ع/ عميد الكلية
٢٠٢٠/٣/٩

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

نسخة منه الى :-
-الصادرة .
-الارشفة الالكترونية .
- الملفة الشخصية .

هند

العراق - ديالى - بعقوبة
ارضي - ٥٣١٠٧٣

Iraq-Diyala-Baquba
E-Mail : basiceducation1@basicedu.uodiyala.edu.iq